الأخبار الدولية

مكتب سماحة آية السيستاني ﷺ صدر بيانا بشأن حادث الحريق المروّع في قضاء الحمدانية

نص البيان

بسم الله الرحمن الرحيم/ إنا لله وإنا إليه راجعون

تعرب المرجعية الدينية العليا عن بالغ الأسى والأسف لحادث الحريق المروّع الذي وقع في قضاء الحمدانية وأسفر عن سقوط مئات الضحايا والمصابين، وإذ تقدم تعازيها للعوائل المكلومة وتبدي تضامنها معها تسأل الله العلي القدير أن يربط على قلوبهم بالصبر ويشمل الضحايا بواسع رحمته ويمنّ على المصابين بالشفاء العاجل. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

مكتب السيد السيستاني

إيران تخترق الأرشيفات القضائية "الإسرائيلية".. كشفت معلومات "حساسة" عن نتنياهو

أعلنت صحيفة "طهران تايمز" الإيرانية الناطقة باللغة الانجليزية أنها تمكنت من الوصول إلى جميع الأرشيفات القضائية الإسرائيلية، والتي تتضمن معلومات مهمة وحساسة حول ملف نتنياهو.

وبحسب الوثائق القضائية الإسرائيلية، التي كشفتها الصحيفة الإيرانية، "يعاني نتنياهو وزوجته سارة من انتكاسات المرض النفسي، وهو ما دفع بعض أعضاء حزب يائير لابيد إلى التوجه إلى المؤسسة للتشكيك في مدى ملاءمة نتنياهو للمناصب العليا في إسرائيل".

وكالة براثا

ايران والسعودية تبحثان الغاء التأشيرة وتطوير السياحة البينية

أعلنت نائبة وزير التراث الثقافي والسياحة الإيرانيية مريم جلالي دهكردي، اليوم الجمعة، استمرار الجهود الإيرانية والسعودية لتطوير العلاقات السياحية وإلغاء التأشيرة بين البلدين.

وأضافت مريم جلالي دهكردي الموجودة حاليا في العاصمة السعودية الرياض للمشاركة في فعاليات يوم السياحة العالمي، أنه "تم تبادل الأفكار مع وكيل وزير السياحة السعودي للعلاقات الدولية والسياحة الخارجية، سلطان المسلّم، حول سبل إزالة العوائق التي تعترض سبيل تطوير العلاقات السياحية بين البلدين".

كما دعت جلالي، وزير السياحة السعودي لزيارة إيران.

نينا

وزير الأمن الإيراني: إحباط مخطط اغتيال عدد من رجال الدين السنة والقضاة

كشف وزير الأمن الإيراني حجة الاسلام اسماعيل خطيب عن إحباط مخطط لاغتيال عدد من رجال الدين السنة والقضاة وحرس الثورة في البلاد.

تسنيم

في إقليميْ بلوشستان وخيبر.. عشرات الشهداء في تفجيريْن استهدفا مسجديْن في باكستان

إستشهد وأصيب العشرات، الجمعة، في تفجيريْن استهدفا مسجديْن في إقليميْ بلوشستان وخيبر في باكستان. استهدف الانفجار الأول احتفالًا بمناسبة المولد النبوي الشريف قرب مسجد، في بلدة مستونغ في إقليم بلوشستان (جنوب غرب)، وأسفر عن إستشهاد ٥٢ شخصاً، وفقًا لمسؤولين باكستانيين. وقع الانفجار الثاني داخل مسجد، في منطقة هنغو قرب مدينة بيشاور، في إقليم خيبر (شمال غرب) وأوقع شهيدين، بحسب حصيلة أولية. وبثّت حسابات على مواقع التواصل مقاطع مصورة تظهر دمارًا في المسجد وجثث عدد من القتلى على الأرض. وقالت الشرطة الباكستانية: إنّ سقف المسجد في منطقة هنغو انهار على المصلّين جراء الانفجار الذي وقع في أثناء صلاة الجمعة.

الوفاق

الشيخ الصفار يؤكد على أولوية الوحدة في المجتمعات والأوطان

دعا سماحة الشيخ حسن الصفار أن تكون الوحدة على رأس الأولويات في المجتمعات والأوطان. مؤكدًا أن قضية الوحدة في الاجتماع الإسلامي، وفي الفكر الديني، ليست قضية جانبية كمالية، بل هي مبدأ أساس، لا يصح تجاهله ولا التساهل فيه. جاء ذلك في خطبة الجمعة ٧ ربيع الأول ١٤٤٥هـ الموافق ٢٢ سبتمبر ٢٠٢٣م بمسجد الرسالة بمدينة القطيف شرقي السعودية بعنوان: أولوية الوحدة في الاجتماع الإسلامي.

وكالة أنباء حوزة النجف الأشرف

'تجمع العلماء' يستنكر استقبال السعودية وزير السياحة الصهيوني

استنكر "تجمع العلماء المسلمين" في لبنان في بيان "استقبال الرياض لوزير السياحة الصهيوني حاييم كاتس وتجوله الحر في شوارعها". ولفت التجمع الى ان "هذا الأمر يأتي في إطار مسار التطبيع الذي تسير فيه السعودية بعد اشتراك العدو الصهيوني في مؤتمر اليونسيكو الذي عُقد في الرياض"، وأشار الى أن "هذا التوجه لا يعبر عن رأي الشعب السعودي ومصيره الفشل".

ونوه التجمع "بعمليات المقاومة في الضفة الغربية المحتلة خلال الأربع وعشرين ساعة الماضية، سجلت خلالها ١٥ عملا مقاوما استهدفت جنود الاحتلال الصهيوني والمستوطنين"، واضاف "هذا التصاعد في العمليات في الضفة الغربية رغم كل إجراءات العدو الصهيوني تؤكد ان المجتمع الصهيوني بات فاقدا للمناعة وان زواله بات قريبا جدا بإذن الله سبحانه وتعالى".

العالم

لقاء

مركز تراث السيد بحر العلوم في النجف الأشرف

«الآفاق» في لقاء مع سماحة السيد فاضل بحر العلوم؛ المؤسس والمدير للمركز

يقع المركز في شارع الطوسي، جنب المرقد العلوي المطهر في بناية مكتبة السيد هاشم آل بحر العلوم والمركز أهلي وليس حكومي، يدار، من قبل الأسرة ولنا فرع للمركز بقم المقدسة أيضاً.

مكتبة السيد بحرالعلوم تحتوي على حوالي الست مئة مخطوطة والتي سرقت في زمن صدام واستعيدت بعد سقوط الصنم وكانت هذه السرقة سبباً لحفظها من التلف والخراب، مضافا إلى الكتب التي استودعت في مكتبة الإمام الخوئي بعد هدم البيت وقد بقيت منها حوالي المائتين نسخة. علما أن المخطوطات في بغداد والتي أنتقلت بعد سقوط الصنم إلى حرم أميرالمؤمنين عليه السلام وكنا نتفاوض مع الحكومة لاستعادة هذه النسخ الموقوفة على بيت المرحوم وأضفنا مكتبتنا إلى مكتبة السيد هاشم بحرالعلوم وقد بنينا البيت واستعدنا النسخ والكتب وجلبنا الكتب من قم ولندن. والآن وبحمد الله، المكتبة اعيدت بحلة جديدة واضيفت لها بعض المخطوطات والوثائق والكتب الحجرية والمطبوعة وقد لمسنا آثار بركة العثور على المخطوطات اثناء عملية طبع موسوعة «المصابيح» للعلامة بحر العلوم والتي كان يدعي البعض أنها مجموعة مسودات جمعها ولده السيد رضا، الا أنه تم العثور على النسخة الأصلية بخط العلامة مما اضطرنا لتأخير طباعة الموسوعة لمقارنتها مع نسخه الأصل.

- هذا وبهذه المناسبة أحب أن أتقدم بجزيل الشكر لمركزكم الموقر على اتاحة هذه الفرصة لي! لشرح اوضاع المكتبة وضروفها نبذة عن حياتي.

ذهبت إلى لندن عام ١٩٨٤ عندما أكملت الثانوية في بغداد لأنني كنت كثير الترددعلى النجف مما ولد قلق المرحوم السيد الوالد، فارسلني إلى لندن للدراسة.

بعد أن أكملنا الدراسة في فرع الهندسة وبعدئذ الماجيستر في الهندسة، شرعت في العمل الحر ومع ذلک لن أنقطع عن درس الحوزة وبعدئذ توفقنا لتأسيس مؤسسة الإمام علي عليه السلام وهو مركز ارتباط السيد السيستاني في لندن ومن ثم مؤسسة آل البيت في لندن أيضاً وهذا صار توفيقا مباشرا لي لأن العلماء كانوا يأتون إلى لندن للعلاج ويقيمون في المؤسسات العائدة ا لى مكتب السيد السيستاني وكنت أنا استغل هذه الفرصة فاطلب منهم تدريس المقدمات وبداية السطوح، فاستفدت منهم كثيراً إلى أن أبتدأت بزيارة قم، حيث شرعت في دراسة الحوزة واستمريت على ذلك حوالي العشر سنوات.

ومن ثم شرعنا في تأسيس مركز تراث السيد بحر العلوم وتم الاستعانة باشخاص لتصوير نسخ مخطوطات الاسرة من المكتبات الرئيسية في قم كمكتبة السيد البروجردي ومكتبة السيد الكلبايكاني وغيرها في قم ومكتبة العتبة الرضوية في مشهد المقدسة وكذلك المكتبات في طهران فصار لدينا ما يقارب المائة مصورة وابتدأنا بتحقيق هذه الكتب.

وتم اصدار مجموعة من الكتب وبعدها وصلنا خبر أن مخطوطات مكتبة السيد هاشم بحر العلوم موجودة في الحرم العلوي وصارت مفاوضات بيننا وبين العتبة العلوية وأرجعنا الكتب إلى المركز ولكن في هذا الوقت كانت المشكلة أن البيت كان مهدوما فكان من اللازم أن نعمره، فبنينا البيت والحمدلله تم البناء والافتتاح واستعدنا الكتب الخطية قريب الخمسمأة وستين كتاب ولكنها في الواقع تحوي حوالي الألف وثلاث مائة عنوان وكثير منها تحتوي على رسائل عديدة وبها من النفائس مثل بحر الأنساب و نسخة من الوسائل عليها تعليقات صاحب الوسائل قبل وفاته ونسخ كثيرة. وهناک قرابة الثلاثين كتاب ورسالة للأسرة والأجداد.

ونحن، خلال عمل التحقيق في المركز، نركزعلى الفترة الذهبية التي لم يسلط عليها الضوء وهي فترة انتقال الحوزة إلى النجف وفترة ما قبل الشيخ الأعظم وهذه هي مرحلة مهمة لكي يلاحظ طالب العلم تطور العلم. وهناک كتب عظيمة فقهية وأصولية، أخلاقية، وكتب في السيرة والدعاء وكلها طي النسيان. فهذه نبذة عن تأسيس هذا المركز والحمد لله الآن انتهينا تتحقيق وطبع حوالي الواحد وعشرين كتاب والمفروض أن يصدر أكثر ولكننا تأخرنا بسبب اكتشاف المخطوطات ولأن الكتب كانت محققة قريبة الطبع ولكن حين عثرنا على نسخة الأصل صار البناء أن نتأنى لنقارن مع النسخة الأصلية. مثلا البرهان القاطع وهو شرح لمختصر النافع للسيد علي؛ حفيد السيد بحرالعلوم، حققناه على النسخة الحجرية. كذلک نسخة إجازات لبحر العلوم حققناها وطبعناها وبعد ذلک عثرنا على النسخة الأصلية وهي بعضها بخط المجيزين علما أن لدينا بعض النفائس من الكتب الفارسية أيضا.

كان في السابق يتم التحقيق والطبع في قم ولكن أخيرا بحمدالله شكلت لجنة من المحققين في النجف ليتم تحقيق الكتب وارسالها الى الطبع في قم. هذا ومما يجدر الاشارة اليه قبل نهاية حديثنا انه حينما كانت الكتب المخطوطة في الحرم أحدهم قال: أتركوها في الحرم لكي تصير مكتبة مركزية للمخطوطات وأنا كنت معارض لهذا القول وقلت أن قوة المذهب تكمن في تفرع المؤسسات والمكتبات وتوزيعها، لأنه إذا صارت مكتبة مركزية فنحن لا ندري لربما يقع شيء لهذه المكتبة المركزية، لذا الأفضل تشجيع الفروع وتنميتها.

والحمد لله رب العالمين.

شهداء الفضيله

الشهيد آية الله السيد قاسم الشبر رحمة الله عليه

ولادته ونسبه

ولد شهيدنا السعيد ١٣١٠هـ في مدينة النجف الأشرف، والده العلامة السيد محمد شبر وهو حفيده آية الله عبدالله شبر رحمة الله صاحب التفسير المعروف به (تفسير شبر).

بعد أن تجاوز مرحلة الطفولة والمراحل الأولى للدروس العامة دخل الحوزة العلمية في النجف الأشرف وتتلمذ على يد المرحوم آية الله العظمى السيد أبو الحسن الأصفهاني، بعد ذلك هاجر إلى مدينة النعمانية بوكالة من آية الله الاصفهاني وقضى أربعين عاماً في إرشاد ووعظ الناس نحو الطريق الصالح وهو طريق آل البيت عليهم السلام إلى أن امتدت إليه يد الطغمة البعثية.

المؤلفات

شهيدنا الراحل له مؤلفات عديدة منها (المؤمنون في القرآن) في جلدين شرح فيهما الآيات القرآنية التي نزلت بحق المؤمنين وصفاتهم، تقريرات لبعض أساتذته في الفقه والأُصول.

اعتقاله واستشهاده

عندما اعتقلت السلطة الغاشمة المرجع الشهيد الصدر أبدى الشهيد شبر تنفره من هذه العملية وندد بحكومة البعث ودعا الجمهور لاستنكار العملية وعلى أثر ذلك خرجت تظاهرة جماهيرية في مدينة النعمانية في موجة الاعتقالات التي شملت علماء الدين باعتقال شهيدنا المترجم له، ولم يمنع كبر سنة وشيخوخته عن أن يتعرض لأنواع التعذيب الجسدي والنفسي في سجون البعث.. وينقل مشاهدون في السجن أن الدماء كانت تنزف من يده أثر الضرب المبرح حينما جيء به إلى غرفة الطبابة في سجن الأمن العامة في بغداد.

ورغم كل ذلك فلم يتمكن الحاقدون على الدين من جلاوزة النظام ان يستحصلوا من شهيدنا اعترافاً ضد الجمهورية الإسلامية، أو ضد الحركة الدينية في العراق للإفراج عنه، وصمد الشهيد السعيد أمام التعذيب المبرح حتى تم نقله إلى مستشفى الرشيد العسكري في بغداد حيث رقد فيها عدة أيام، وينقل من كان معه في المستشفى انه لم يترك نصحه ووعظه وتذكيره بالله للمحيطين به من رجال الأمن وجلاوزة النظام، وبلغ الحقد البعثي على الدين وعلمائه ان حكموا عليه بالاعدام في المحكمة الصورية التي طالت العشرات من علماء الدين، فاستشهد صابراً محتسباً ليلة النصف من شعبان ١٣٩٩هـ عن عمر يناهز السبعين عاماً، فرضوان الله وصلواته وبركاته عليه.

مقال

الرسول صلى الله عليه وآله وسلم داعياً بغير لسانه

● فاطمة شعيتو

في دراسة قام بها أحد علماء النفس، توصّل إلى أنّ ٧٪ فقط من الاتّصال يكون بالكلمات، و٣٨٪ بنبرة الصوت، و٥٥٪ بلغة الجسد، ولو اختلفت الكلمات ولغة الجسد، فإنَّ الفرد يميل إلى تصديق لغة الجسد. من هنا، توصف لغة الجسد بأنّها لغة عالميّة، يمكن قراءة مؤشّراتها وفهمها مهما اختلفت الألسن وتعدّدت الألوان.

وقد تضمّنت الروايات الشريفة مواقف كثيرة تبرز لنا أهميّة لغة الجسد ومهارات التواصل الفعّال مع الآخرين في الحياة الاجتماعيّة والدعوة إلى الله. وفي ما يأتي، سوف نسلط الضوء على أهمّ المؤشّرات ودلالاتها المستقاة من سيرة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ونفسّرها انطلاقاً من علم النفس الحديث.

لغة الهيئة وأوضاع الجسم

قال الإمام الرضا عليه السلام في وصف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "إِذَا زَالَ زَالَ تَقَلُّعاً يَخُطُو تَكَفِّياً، يَمْشِي هَوْناً ذَرِيعَ الْمِشْيَةِ إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ، وَإِذَا الْتَفَتَ الْتَفَتَ جَمِيعاً من شدّة استرساله"؛ أي أنّ مشيه صلى الله عليه وآله وسلم كان برفع رجله بسرعة وبمدّ خطوه خلاف مشية المختال، وكلّ ذلك برفق وتثبّت دون عجلة. والمشي برفق ولين وهدوء مؤشّرٌ على التواضع، والمشي بسرعة معتدلة، وبخطوات مشدودة يدلّ على الثقة بالنفس.

"فإذا التفت التفت جميعاً"؛ أي أنّه لا يسارق النظر، أو لا يلوي عنقه يمنة ويسرة إذا نظر. وفي قوله عليه السلام: "من شدّة استرساله" أنّه صلى الله عليه وآله وسلم لشدّة استئناسه ورفقه ومداراته النّاس كان لا يلتفت التفات المتكبّرين بالعين والحاجب، بل إذا أراد النظر إلى جليسه والتكلّم معه أقبل إليه والتفت بكامل بدنه.

والالتفات الكامل بالبدن دلالة على الانفتاح، والرزانة، والتواضع. وقد ذكر علماء النفس أنّ للإنسان جانباً ليّناً منفتحاً يشتمل على: الوجه، والعنق، والصدر، وراحة اليدين... وجانب صلب منغلق، وهو ما يسمّى "بالكتف الباردة"، يشتمل على: قفا الرأس، وقفا العنق، والكتفين، والكوع... والإنسان المنفتح يبدي الجانب الليّن للآخر المقابل له، أمّا المنغلق فيعرض عن الناس بكتف باردة.

لغة الوجه

"وَإِذَا غَضِبَ أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ وَأَشَاحَ". أشاح بوجهه؛ أي أعرض تكرهّاً، وعابساً. والمشيح الجاد في الأمر. وعقد الحاجبين، والإعراض بالوجه هما من المؤشّرات الواضحة الدالّة على الغضب.

لغة العيون

"خَافِضَ الطَّرْفِ، نَظَرُهُ إِلَى الْأَرْضِ أَطْوَلُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ". النظر إلى الأسفل في لغة الجسد يدلّ على التواضع، أو التأمّل والتفكّر، أو الخجل.

لغة اليد

"إِذَا أَشَارَ أَشَارَ بِكَفِّهِ كُلِّهَا، وَإِذَا تَعَجَّبَ قَلَبَهَا، وَإِذَا تَحَدَّثَ قَارَبَ يَدَهُ الْيُمْنَى مِنَ الْيُسْرَى فَضَرَبَ بِإِبْهَامِهِ الْيُمْنَى رَاحَةَ الْيُسْرَى". يشير هذا الحديث الشريف إلى الانسجام الكبير بين لغة جسد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وكلامه، فتقليب الكفّ دلالة على التعجّب، ومقاربة باطن اليد بكفّ اليد الأخرى، مؤشّرٌ على أنّ المتكلّم يصل إلى مشاعر الشخص الآخر بإيجابيّة ولطف، والضرب بالإبهام على راحة اليد اليسرى دلالة على التوكيد على القول.

شبك الأصابع

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ شِيعَتُنَا هَكَذَا بِنَا مُخْتَلِطِينَ" -وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ- ثُمَّ قَالَ: إِخْواناً عَلى سُرُرٍ مُتَقابِلِين". يُفهم من تشبيك الأصابع أنّ اختلاط الشيعة بالنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآله يوم القيامة كتشبيك الأصابع ببعضها بعضاً، ففي حركة تشبيك الأصابع دلالة على التعاضد، والتداخل والاختلاط، وقد استخدمها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لتوكيد المعنى.

الجمع بين السبابة والوسطى

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم: "بُعِثْتُ وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ" -وَأَشَارَ بِإِصْبَعَيْهِ صلى الله عليه وآله وسلم السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى- ثُمَّ قَالَ صلى الله عليه وآله وسلم: وَالَّذِي بَعَثَنِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَجِدُ السَّاعَةَ بَيْنَ كَتِفَيَّ". اكتفى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بالإشارة بإصبعيه السبابة والوسطى، وهذا يدلّ على أثر الإشارة وقوّتها في توضيح المعنى ممّا يغني عن الكلام.

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم: "أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنّة إذا اتّقى الله عزّ وجلّ، وأشار بالسبابة والوسطى". وفي هذه الحركة دلالة على التلازم والصحبة.

رفع يد الآخر إلى الأعلى

في يوم غدير خم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "أيّها الناس، ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ ثلاث مرّات، قالوا: بلى، قال: ادنُ يا عليّ، فرفع يده ورفع رسول الله يده... فقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه".

إنّ إمساك اليد ورفعها إلى الأعلى من أقوى الإشارات العالميّة التي تعبّر عن القوّة والمساندة والتعاضد، ولعلّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أراد بهذه الإشارة أيضاً توجيه الجمهور وجذب أنظاره إلى الإمام عليّ عليه السلام ليؤكّد على ولايته ومبايعتهم له من بعده.

وفي الختام، هذه لمحات سريعة عن لغة الإشارة في سيرة رسولنا الكريم صلى الله عليه وآله وسلم، ويبقى أنّ شخصيّته العظيمة لا يمكن أن تحيط بها مقالة موجزة كهذه المقالة المتواضعة؛ فالمؤشّرات كثيرة وكذا دلالاتها، وكلّ لبيب من الإشارة يفهم.

المصدر: مجلة بقية الله، العدد ٣٨٥